

تل ابيب شارع مظهر إسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩٠ تلفون ٣٨٨٠

تل-أبيب، رחוב מיקוה ישראל 2
ה.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

הקיסת אל-אמר - שבועון

يوم الثلاثاء
١٩ آب ١٩٤١

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٠٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقتنا

جريدة أسبوعية مصورة لنشر مبدأ الإخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

كلمتنا

التضامن لا المنافسة

نشر كاتب في إحدى الجرائد المحلية مقالاً افتتاحياً يهدف فيه بحسب فكرة الوحدة الاقتصادية بين فلسطين والبلدان العربية المجاورة. وهذه الفكرة هي على وجه العموم فكرة إيجابية، حسنة، سيما إذا كانت ترمي إلى التوحيد لا التفرق؛ وإلى التضامن والتجانس لا إلى المنافسة والتطاحن.

لكن خاتمة المقال لا تتم - وبالأسف - عن الروح للطاوعة لايجاز هذه الفكرة السامية بطريق التضامن والتجانس، ذاك التضامن والتجانس اللذان أصبحا شرطاً أساسياً لكل تنظيم عام جديد في محيطنا. فالاستاذ الكاتب لا يرى الصناعة اليهودية في فلسطين كاملاً إيجابياً، أما اعتقاداتنا فهو أنها عامل إيجابي ساقته الاقدار إلى هذه البقعة من العالم لكي يقوم هنا رسالة عظيمة هي انماش البلاد من الوجبة الصناعية، ثم القيام بوظيفة العلم الرشيد للبلدان الأخرى في هذه الناحية من نواحي الحياة الاقتصادية الحديثة. ذلك لأن الصناعة لا تقوم بمجرد ارادة أو بقرار أحد المؤتمرات بل أن قيامها يتطلب جهوداً طائفة وعلاً واسعاً وخبرة شاملة ومالاً وافراً... وقد حاولت أمم شتى إنشاء الصناعة الحديثة في بلادها فلم تفلح لحاجتها إلى الأمور المذكورة أعلاه. وقد ظن الناس حيناً باث الصناعة تفلح في البلدان التي توجد فيها للواد الخام فقط، ولكن هذه النظرية قد أصبحت بالية قديمة بفضل الوصلات السريعة السهلة في عصرنا هذا. وقد ظن الناس أيضاً بأن وجود ايد عاملة رخيصة يضمن نجاح الصناعة؛ ولكن الاختبار قد علمنا بأن الصناعة تزدهر في البلدان التي يكون مستوى معيشة العمال فيها أعلى منه في غيرها. ذلك لأن الصناعة الحديثة لا تتطلب عمالاً جاهلين بل رجالاً متململين أكثر فأكثر.

لذلك نقول أن من يرغب في تحقيق الوحدة الاقتصادية بين فلسطين والبلدان العربية المجاورة - عليه أن يطرح فكرة منافسة الصناعة اليهودية جانباً، بل من واجبه أن يسعى في سبيل اقناع اليهود بأن غايته لا يقصد منها التغلب على الصناعة اليهودية في فلسطين، بل يقصد منها رفع شأن البدان العربية وفلسطين على حد سواء.

أما إذا وجدت في سبيل ذلك بعض العراقيل، فمن الواجب ازالتها والتقدم نحو الغاية المشتركة بالتدرج. إن ذلك لخير من الدعوة إلى التغلب وما يشابهه من طرق المنافسة.

إن مما يدعو إليه كاتب المقال بحسب أيضاً - تأييد قضية الجهة التي تعارب هتلر وموسوليني. فما هدف هذه القضية يا ترى؟ ليس هدفها القضاء على المنافسة والتطاحن، والبحث عن طرق لتنظيم شؤون البلدان والأمم بوسائل الاتحاد والتوفيق؛ لذلك أصبح من واجب كل داع لتأييد تلك القضية أن يبحث دائماً عن الوسائل لتوحيد الكلمة والتضامن في العمل. إن كل نظام جديد يقوم بعد الحرب الحاضرة. الذي تنق كل الوثوق بأن النصر فيها سيكون حليف بريطانيا العظمى وحلفائها - إن كل نظام كهذا يقوم على أساس المحافظة على مصالح جميع الأمم، وليس على أساس المنافسة بين الأمم. ولذلك فإن البحث والسعي وراء وسائل تنطوي على المنافسة - قد كتب له الفشل سلفاً، لأنه يناقض لب القضية التي من أجلها يجارح الآن العالم المتقدم.

أنا من مؤيدي فكرة الوحدة الاقتصادية كما أنا من أشد مؤيدي فكرة الوحدة العربية اليهودية (والعبرة «الوحدة العربية العبرية» أفضل منها). لكن شرطاً وهو أن تنطوي فكرة هذه الوحدة على تألف المصالح العربية اليهودية وتضامنها تحت قيادة زعيمة بلدان الشرق الأوسط، بريطانيا العظمى. أما كل فكرة مما كة لهذه نفوس تفشل فشلاً أكيداً.

...



مصنع شفرات الحلاقة «اوكافا» في ريشون ليعون

المعرض الفلسطيني في مصر

افتتح يوم ١٨ الجاري في القاهرة معرض خاص بالصناعة الفلسطينية، اقامته الحكومة الفلسطينية بتأييد الحكومة المركزية في لندن. وتعرض في هذا المعرض للتتجات الفلسطينية على مختلف انواعها بما فيها الصناعة الحديثة والقديمة، والآلية واليدوية، وصناعة مدن فلسطين الرئيسية إلى جانب صناعة القرى. هذا لأن الدائرة الحكومية التي جاهدت في سبيل تحقيق هذا المعرض، أرادت أن تقدم للمصريين صورة كاملة، شاملة، عن مجهود سكان فلسطين الصناعي.

إنها أول مرة تسنح الفرصة فيها للمصريين عامة أن يروا نموذجاً «حياً» من حياة فلسطين العملية الاقتصادية، بعد أن كانوا يسمعون عنها دائماً أخباراً سياسية شتى، حتى ليخال لنا أن سكان مصر كانوا يتصورون الحياة الفلسطينية كسلسلة غير منقطعة من مؤتمرات ومناقشات وغيرها من الأعمال السياسية «النتيجة المفيدة». لكن للمعرض سيكشف لهم عن صورة أخرى من الحياة الفلسطينية، أي حياة الصكد والجد؛ حياة فيها السعي وراء التحسين والترقى. وسرى الزائرون في هذا المعرض فتوناً صناعية شرقية موروثه، كما سيرون أيضاً آخر ما ابتكرته الفنون الصناعية الغربية الحديثة التي انشأها اليهود في فلسطين في السنين الأخيرة، رغم المشاكل السياسية الكبرى، مشاكل عصرنا «المتنازع».

وما لا شك فيه أن معرضاً من هذا النوع من شأنه أن يثير في قلوب الزائرين للتفرجين شعوراً إيجابياً، ويقوى فيهم ارادة العمل والبناء، وينزع لليول الهدامة التي امتلأت بها الدنيا كافة ولم ينبج منها الشرق أيضاً. إن العالم يحتاج إلى ازدياد الليول البانية، للنتيجة، التي هي الشرط

الأول ليس لتقديمه فقط، بل لوجوده وحفظ كيانه على وجه العموم. ونحن أبعد ما نكون عن المبالغة والتجاوز في تقدير انفسنا، لكن الحق أولى أن يقال: إن في فلسطين، وسط الامواج السياسية العالية الهائجة، سبياً غير منقطع وراء تحسين الحياة وترقيتها. وسيقدم المعرض الذي نحن بصدده صورة عن هذا السعي المتواصل. ومن شأن معرض كهذا أن يوحد قلوب سكان الشرق على اختلاف اجناسهم وقومياتهم، لا بل على اختلاف ميولهم السياسية أيضاً. لأنه يكشف لهم عن احتمالات وامكانيات جديدة لم تكن تخطر على بال الشرقيين في الماضي. كذلك يبين هذا المعرض ماهي الأمور الحيوية بالحقيقة في سبيل تحسين الحياة ورفع مستوى المعيشة؛ وما هي الأمور الغير الحيوية. وسيكون هذا المعرض عاملاً للتعاون بين فلسطين ومصر، ولتوثيق الروابط الاقتصادية بين القطرين. قصارى القول: إنه سيكون عاملاً للتقارب المنشود.

...

متفرقات

١ -

إن للدرس في المدارس الابتدائية أو الثانوية مهلا بلفت مقدرته، فاشغاله الكثيرة ووسائله المحدودة لا تمكنه من تعقب الأبحاث العلمية التي يجريها العلماء الاختصاصيون في العالم أجمع بدون انقطاع، والوقوف على آخر ما توصلوا إليه في علوم التربة والتاريخ والاكتشافات والطبيعات الخ. فكيف يتسنى له إذن أن يتم معلوماته هذه؟

هذا ما فكر فيه ذوو الشأن، فكان الحل أن نظمت الجامعة العبرية في عطلة المدارس الصيفية الحالية دروساً صيفية للعلمين، وقام اساتذة الجامعة بالقاء المحاضرات العلمية - كل ضمن دائرة اختصاصه - في التاريخ والآداب والاكتشافات الأثرية الأخيرة في فلسطين وعلم التربة والطبيعات الخ. وانهت فيها بالشكر للجامعة العبرية التي مهدت السبيل امامه لتوسيع مداركه ومعلوماته.

...

٢ -

اصدرت دائرة المعارف مؤخراً تقريرها الرممي عن السنة الدراسية التي انتهت في الصيف الماضي. والتقرير يحدثنا

اصدرت جريدة «لا تريون جوف» التي تصدر بالقاهرة عدداً خاصاً بالمعرض الفلسطيني، وفيه الكتابان التاليان.

١ - (كتاب من صليب سامي باشا وزير الخارجية في مصر ووزير التجارة والصناعة سابقاً)

بمناسبة افتتاح معرض الصناعة في القاهرة الذي قامت بتنظيمه حكومة فلسطين، أرى من واجبي المساهمة ولو بقدر يسير في العدد الخاص بهذا المعرض.

إن للصناعة دوراً هاماً جداً في

كتابان لمصريين كبيرين مناسبة المعرض الفلسطيني

الأعمال البشرية، لا بل يمكن أن نقول أن الصناعة هي دائماً مقياس لمدى رقي الشعوب وثقافتها. في الأبداء كانت المبادلات الداعي للشجع على وجود جميع العلاقات بين بني البشر؛ ثم غدت التجارة الدافع الأصلي لتقارب الشعوب. أما في أيامنا هذه فالت العلاقات الاقتصادية بين الدول المختلفة هي أساس كل السياسة الدولية.

كانت التجارة في الماضي تقتصر على منتجات الأرض، أي أن الزراعة كانت المصدر الوحيد للتجارة. أما اليوم فإن نطاق التجارة قد اتسع بحيث صار يشمل جميع للتتجات الصناعية التي هي ثمار العلوم البشرية وثروة الأراضي الطبيعية. وهكذا فالت الصناعة باتت المصدر الرئيسي للتجارة؛ ومن هنا الأهمية الكبرى التي للصناعة في حياة الإنسان.

إن مصر الجديدة التي تدأب على أن تكون صناعية مزدهرة اسوة بزراعتها، قد تبعت دائماً باهتمام تطور الصناعة في فلسطين الحديثة. ويسر مصر أن تتوه بالتقسم العظيم الذي احرزته جارتنا النشيطة في جميع الفروع الاقتصادية، وبالأخص في ميدان الصناعة.

إن ثروة فلسطين الطبيعية، ونشاط سكانها وحسن ارادتهم، والثفام والوافق السائدين الآن بين عناصر السكان المختلفة، ودراية وحكمة حاكميها، والاموال الجسيمة التي وظفت في مشاريعها المتعددة - إن في كل هذه الأمور ضامناً لنجاحها.

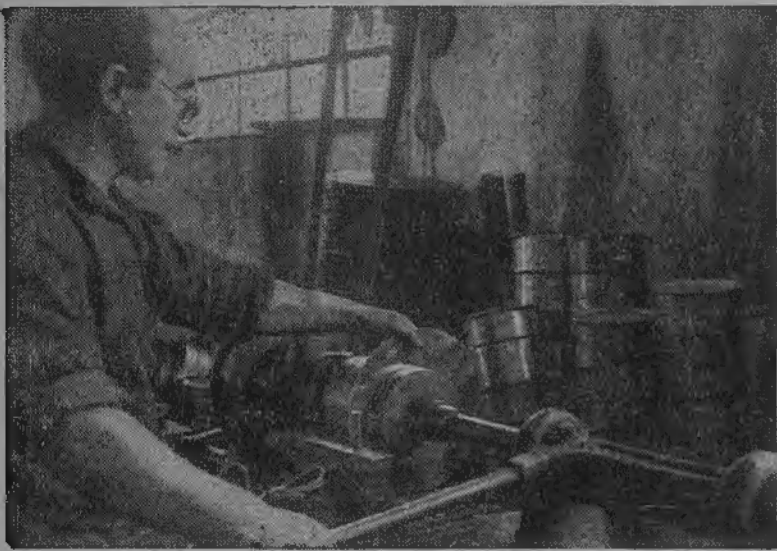
وللمعرض الصناعي هو برهان حي على هذا النجاح.

...

٢ - (كتاب من اسحاق صديق باشا رئيس اتحاد اصحاب الصناعة في مصر، نائب في البرلمان ورئيس وزارة سابقاً) طلبتم مني بضعة اسطر للعدد

(البقية في الصفحة ٣)

(البقية في الصفحة ٣)



في مصنع لاوائل الألومنيوم



سرب من طائرات «هريكان» في احد المطارات في فلسطين

اخبار البلدان

سیام او تایلاند

فيقل عن العشرة ملايين بقليل.
منهم نحو اربعة ملايين من السياميين،
وثلاثة ونصف من اللاؤوس، ونصف
مليون من الصينيين و٥٠٠ الف من الملقين
وهناك اقليات عصرية اخرى. اما عدد
الاروبيين والامريكيين فيها فلا يزيد
عن بضعة آلاف. والسياميون معتدلو
القامة، يحاكي لون بشرتهم لون الزيتون،
وهم يفضلون الزراعة على غيرها من
وسائل العيش. ولدا ترى الصناعة في
اللدن جلبها في ايدي الصينيين. وتعدد
الزوجات ذائع عند طبقات القوم العليا
فقط. اما الغذاء الشائع في تايلاند
فهو الارز والسمك.

وبما ان سكان سيام يتعاطون الزراعة قليلا ما توجد في بلادهم مدن يزيد سكانها عن العشرة آلاف نسمة. وام هذه المدن بانكوك الواقعة بالقرب من الساحل الجنوبي وهى عاصمة البلاد. وام الحاصلات الزراعية في تايلاند الرز والدخان والفلفل والجوز الهندى والسكر وكثير من الفواكه. ويربى في سيام الفيل، والحيل، والجاموس. اما معادنها فهى التصدير والنعم والحديد والزنك والنفائز، والذهب والفضة وفيها حجر الياقوت الزفير. ويشغل في دائرة المادنت الحكومية عدد من الاختصاصيين البريطانيين. وبفضل غاباتها الكثيرة تكثر في تايلاند تجارة الاخشاب التي ينحصر اغلبها في ايدى البريطانيين. وليام علاقات تجارية مع الصين واليابان والهند واروبا.

والحكم في سيام ملكي مطلق.
الا ان ملك سيام يستشير في
ادارة الملك بوزارة ذات ١٠ اعضاء
وجلس اعلى مؤلف من خمسة من

سليم او تايلاند او موانغ تاى
كما يسمى اناثاء، هى دولة مستقلة
فى شبه جزيرة الهند الصينية؛ تحدها
شمالاً وغرباً بورما البريطانية، وشمالاً
وشرقاً الهند الصينية الفرنسية والبحر،
وجنوباً البحر وملايا او ملقا البريطانية.
وهكذا ترى ان دخول اليابان الهند
الصينية الفرنسية مؤخرًا يجعلهم على
ابواب سيلام. اما اذا دخلوا سيلام فانهم
يصبحون حينئذ على ابواب بورما -
اقصى مقاطعة هندية فى الشرق -
وعلى ابواب ملايا أيضاً وفيها اكبر
ميناء وحصن بريطانى - سنغافورة،
وسنغافورة هذه هى مفتاح مضائق
ملايا التى تمر بها اهم الطرق البحرية
بين الهند وجزر الهند الشرقية
الهولندية، وجزر فلبين التابعة
للولايات المتحدة، واوستراليا، وكلها بلاد
شاسعة غنية بثروتها الطبيعية. من
هذا كله يتبين لنا لماذا اصبحت تايلاند
ممكنًا لخطر نشوب الحرب العالمية فى
الشرق الاقصى أيضاً نظراً لمطامع
اليابان فيها.

وتبلغ مساحة سيام ۲۲۰ ألف ميل مربع ای انها تزيد عن مساحة فلسطين اربع وعشرين ضعفاً. اما عدد سكانها

توحیل غریب

ذكر الجلالة المعروف مارتان
يبرنوم عادة طريفة اثار استغرابه
اثناء تجواله في بلاد الكونغو البلجيكي.
قال : لما وصلت الى بلد رواندا
زرت احد رؤساء قبائل فانوسي هناك
فاقيمت لي حفلة استقبال شائعة. في
الابتداء مثلت امامى ادوار الرقص على
الطريقة المتبعة في تلك البلاد. ثم اجريت
مسابقات في الجري وفي قذف الرماح
والسهام. وفي النهاية طلب رئيس القبلة
من فتيانه ان يحويى بطريقتهم الخاصة.
وهذه التحية كانت من اعجب ما شاهدت.
وقب الفتيان على بعد ١٥ مترا
ومي وجعلوا يركضون نحوى الواحد تلو
الآخر ثم يقفزون فوق رأسى بخفة
غريبة؛ وذلك رغم انى وقفت منتصباً وطى
رأسى قبة طويلة، ورغم انهم كانوا
يرتدون الثياب الطويلة. وهكذا فان كل
واحد من هؤلاء الفلمان قد تعدى الرقم
القماسى العالمى في القفز في العلو.

ومؤسساتهم الصناعية كلما اضطرت
جيوشهم الى الانسحاب، ان هذه الحطة
المائلة، تنقل بال هتلر ايماء قلق وتخلق
له مشاكل هائلة بعد كل احتلال. فالروس
لا يكتفون بالتخريب فقط، بل انهم
يغنون المناطق التي يدمرونها من جميع
الايدي العامة، بحيث لا يستطيع العدو
استغلالها في الترميم والزراعة في الموسم
المقبل. فما فائدة هتلر من احتلال اراض
واسعة، بعيدة عن اللانبادون ان يستطيع
استغلالها لصالحه ؟

الغارات على المانيا نزداد
شدة

وفي ذات الوقت لا يزال الاسطول
الجوي البريطاني يضرب المراكز الصناعية
الالمانية ضربة اثر ضربة، حتى اغار على
للمانيا في ليلة واحدة عدد من الطائرات
البريطانية يزيد على عدو الطائرات الالمانية
الالمانية التي اغارت على انكلترا في شهر
كامل. وقد بدأت الصناعة الالمانية
بالتزوج من غرب للمانيا الى شرقها
ولكن الاسطول الجوي الروسى اخذ
يقهر الآن على تلك المراكز الجديدة.
وقد دهش الالمان من تلك التفارات
للمتركة الهتلة وبدأ رؤسائهم وعائلاتهم
بالهرب من المانيا الى البدايات المحتلة.
وتفيد الاخبار الاخيرة بان ٣٥ الف ولد
للماني قد وصلوا الى اليونان مؤخرا ١١١



الباروت هيرانوما الذي اغتيل مؤخراً

ماذا في اليابان ؟

اما الاحوال في اليابان فخطيرة جداً. وقد حدث اعتداء على الوزير البارون هيرانوما وهو من حزب المعتدلين، ومن المعارضين للمشروع الحربي الذي يخشى انه يجر الولايات المتحدة الى اشهار الحرب على اليابان. وهكذا فان هذا الاعتداء يدل على وجود انقسام في صفوف رؤساء اليابان فيما يتعلق بالخطوات اليابانية للقبلة. ومما لا شك فيه ان في عاداتنا وروزفلت تشرشل قد اتخذا قرار نهائي بهذا الشأن.

...

في ميادين الحرب والسياسة



المارشال بوديوني

محادثات روزفلت تشر تشيل

تقسيم المواد الخام لوجوده في العالم تقسيماً عادلاً بالنسبة لحاجة كل أمة الى تلك المواد.

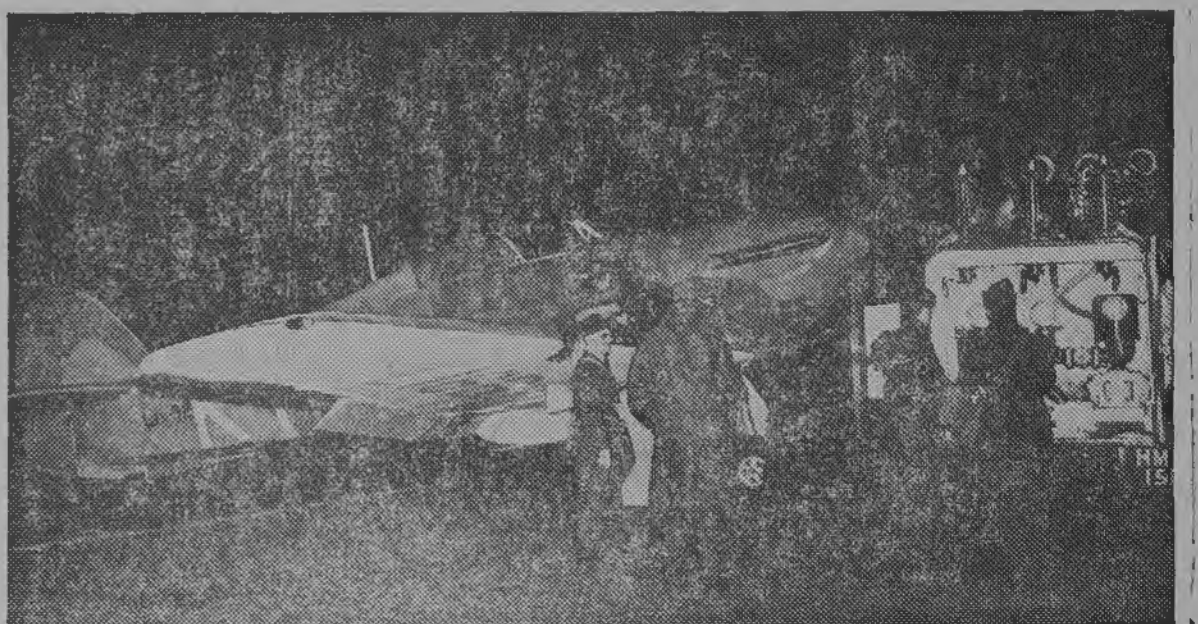
ومن الامور الهامة الاخرى التي نبحث عن تلك الحادثات ايضا — موقف الحكومتين من الحرب في روسيا، فقد اسفرت الحادثات بهذا الشأن اولاً: عن قرار حازم بامداد روسيا بمواد حربية على الفور، وثانياً: بقصد مؤتمر حربي مشترك في موسكو لتنظيم

كان الاسبوع التصريح حافلاً بحوادث هامة، سياسية وعسكرية، نذكر منها قبل كل شيء آخر الحادثات التي دارت على ظهر بارجة حرية في المحيط الاطلانطيكي بين الرئيس روزفلت والسرتر تشرشل برفقة كبار مستشاريهما. وقد عرف العالم التزلسير مما دار في تلك الحادثات، اما القسم الاكبر منها فينتكشف للعالم رويداً رويداً مع تطور الامور في المستقبل القريب.

إدارة الحرب في جميع الميادين القائمة. والتي من المحتمل ان تنشأ في المستقبل. وسيمقد هذا المؤتمر قريبا باشتراك كبار القواد والساسة من الدول الثلاث. اما معنى عقد هذا المؤتمر فهو عقد معاهدة عسكرية بين هاته الدول الثلاث. وقد انتهت بهذا القرار ووضعت على الرف آمال هتلر بشأن التفريق بين روسيا والولايات المتحدة. وهذا مما يعيد فشلا مريعا جدا لهتلر. اذ هل ثمة قوة في العالم تستطيع ان تقف امام هذا الاتحاد العظيم، اتحاد بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وروسيا؟

مصير هتلر الى الفشل

هذه الامور كلها قد حدثت في اسبوع نال فيه هتلر انتصارات هامة في ميدان الحرب الجنوبي في روسيا، وهذا مما يدل دلالة واضحة على ان معسكر الديموقراطية وائقي تمام الوثوق بان مصير هتلر سيؤول حتما الى الفشل في النهاية، اجل ان انتصاراته الاخيرة في اوكرانيا من شأنها ان تزيد حالة روسيا صعوبة، لكن كنوز العالم الرئيسية، التي هي في حوزة الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وروسيا نفسها، ان تلك الكنوز والصناعة العظيمة التي تتركز عليها من شأنها ان تقضي على مشاريع النازيين الشيطنية عاجلا ام آجلا، وخطة الروس في تخريب اراضيهم ومدنهم



طائرة قتال ليلية عائدة الى قاعدتها للتزود بالوقود



مساهمة الهند في الجهود الصناعي الحربي. العامل الهندية تفتح كميات كبيرة من المواد الحربية

اللورد ييفربروك

يعد اللورد ييفربروك اليوم الشخصية البارزة الثانية بعد المستر تشرشل.

واللورد ييفربروك الى جانب المكانة التي يتمتع بها في عالم السياسة، قد تبوأ في عالم الاقتصاد والصحافة مركزاً اكسبه شهرة فائقة وثروة طائلة لا تعد ملايين ولا تحصى.

وما حياته سوى شبه اسطورة خيالية تدرج فيها في مدارج الشرق بسرعة قصوى حتى بلغ ذروة النجاح والفوز.

نشأ من عائلة فقيرة في نيوبرونسويك من مدن كندا وكان سادس ولد لتسلس كثير الورع قليل المكسب.

ويقول ييفربروك عن نفسه ان اول رغبة جاشت في صدره ايام صباه كانت الرغبة في الربح واكتساب الثروة.

ترك المدرسة في الثامنة عشرة ودخل ميدان العمل ككاتب جرائد، ثم كصانع لفصل الزجاجات في محل لبيع الادوية، ثم بائع ماكينات خياطة فبائع اسهم مالية. وعلى حين غرة اجتمعت له الحظ ابتسامته الاولى فاشغل سكرتيراً عند البنكيير جوهن ستيرس.

ولم يعم صاحب المصرف ان لاحظ نباهته ومقدرته الفائقة كبائع وتاجر فولاء ثقته التامة ووكّل اليه اجراء العمليات المالية الهامة. وحقق ييفربروك ثقة رئيسه فيه، لا بل انه اقترح على البنكيير تأسيس عدة مشاريع مالية تكفل جميعاً بنجاح عظيم.

ثم ترك المصرف واقام في مونتريال حيث اسس اكبر المشاريع الصناعية التي عرفها كندا في تاريخ حياتها الاقتصادية. ومنذ ذلك الحين بدأ نجمه يسطع في ميدان الاقتصاد والصناعة.

وللبرهان على سرعة نجاحه حسنا ان نذكر انه في العشرين من عمره كانت خالي الوفاة، ولم يبلغ الثامنة والعشرين حتى كان ذا ملايين عدة؛

وفي الثامنة والثلاثين أصبحت ملايته لا تحصى. ولم يقطع منذ ذلك العهد عن كسب الملايين!

اما في الميدان الدبلوماسي فقد اشترك اللورد ييفربروك في عدة وزارات واسقط عدة منها ايضاً. وله شهرة واسعة في حقل السياسة والصحافة وآرائه شأن وقيمة كبيران. ومع ذلك في اثناء ازمة ميونخ العروفة عام ١٩٣٨ ظهرت جرائده كلها وقدر برز منها العنوان الضخم التالي: «ان انكلترا لن تدخل حرباً اوروبية لا هذه السنة ولا في السنة الآتية ولا في اي زمن آخر».

ولم تمض سنة على هذه النبوءة حتى دخلت انكلترا ميدان الحرب؛ ومع ذلك فان شهرة ييفربروك لم تمس بشيء. في اثناء الحرب العالمية السابقة كان ييفربروك يقوم في فرنسا بمهمة تنظيم القوى الكندية في الجبهة. وكان احد الذين ساعدوا على انشاء وزارة لويد جورج الائتلافية عام ١٩١٦؛ وفي سنة ١٩١٨ شغل منصب وزير الاخبار.

وفي سنة ١٩١٧ اقدم على شراء حق الرقابة على ادارة جريدة «الديلي اكسبرس» بمبلغ ١٧,٥٠٠ جنيه استرلنغ. وكانت هذه الجريدة يطبع منها ٣٥٠,٠٠٠ نسخة يومياً وتتكدس خسائر بلغت الاربعائة الف جنيه في العام. وما ان تسلم الادارة حتى ادخل ييفربروك تغيرات حمة على الجريدة ونوع موادها واحداث انقلاباً تاماً فيها لتجيب مطالعها على القراء. واخذت جريدة «ديلي ميل» التي يديرها اللورد نورثكليف تنافس «الديلي اكسبرس» بتقديمها لمشتركها تأمينات عناية على الحياة. فلم يسع ييفربروك الا ان يدخل ميدان المنافسة بعرضه تأمينات ام ووسع لقراءه ونجمت عن هذا حرب صحافية انفتحت فيها الملايين وانهت بفوز ييفربروك على غريمه. واصبحت «ديلي اكسبرس» تصدر بـ ٢,٦٠٠,٠٠٠ نسخة اى انها بلغت في حمل الناس على العمل.

اوسع انتشار بلفته صحيفة في العالم. اما الارباح فقد تجاوزت المائتي الف جنيه سنوياً. وكان اللورد ييفربروك في هذه الاثناء قد اشترى جريدة «ايفننغ ستاندارد» و«ساندي اكسبرس» ايضاً. واللورد ييفربروك هو الذي يدير دفعة شؤون جرائده ويشرف على تحريرها؛ وهو يقوم في آن واحد بمهمة مدير الادارة ورئيس التحرير وناسر ومراسل لجرائده المختلفة. وهو في كل يوم يتفحص اعمدة هذه الجرائد ويرسل لمحرريه للملاحظات والخواتم والاقتراحات التي تمن له بشأنها.

وييفربروك قصير القامة له رأس كبير، وعينان كبيرتان وفم واسع. وهذه الهيئة تثير اغتباط المصورين الهزليين اذ انها تمكنهم من صنع «الكاريكاتورات» الطريفة الناجحة. وهذه المناسبة من اللقيد ان نذكر ان الفنان الكبير داويد لو. صنع منذ بضع سنين صورة كاريكاتورية للورد ييفربروك فاعجب هذا الأخير بمقدرة الفنان وادخله في خدمته. ولم ينفك د. لو. عن رسم اطراف الكاريكاتورات عن رئيسه الى جانب كاريكاتوره راته السياسية للمنازعة التي حازت شهرة عالمية. ويشبه اللورد ييفربروك رئيسه تشرشل في مزايا ثلاث: حب الكفاح والقدرة على اسئلت الانتباه، وعبقريته في حمل الناس على العمل.



من الامدادات الحربية التي ترسلها امريكا للشرق الاوسط ارساليات هامة من الدبابات والسيارات. ويرى في الصورة رصيف احد الوانء في الشرق الاوسط اثناء تفريغ هذه الشحنات فيه

وهو نفسه يمتاز بنشاط جم فائق، يشتغل ١٦ ساعة يومياً منذ ان عين وزيراً. ولا يقطع عن العمل حتى اثناء تناول الطعام او الاستحمام. وتسلية الوحيدة هي مشاهدة الافلام في قاعة السينما الخاصة به، او التحليق في طيارته الخاصة للترفيه عن نفسه من مرض الربو (الازما).

وهو وتشرشل الوزيران الوحيدان اللذان اشتركا في وزارة اثناء الحرب العالمية السابقة.

لم تمض بضعة ايام على تعيينه وزيراً لاتاج الطيارات حتى قام اللورد ييفربروك بحملة عامة فطاف بجميع المعامل والتي صلاحية رؤسائها ووضع التصميمات لادخال التحسينات والتعديلات على طرق الصناعة ونظامها. وقد حصر كل اهتمامه وجهده لجعل العمال يشتغلون سبعة ايام في الاسبوع بدون انقطاع ليلا نهاراً. وبعد مرور بضعة اشهر حدثت الاعجوبة التي كانت الشعب الانكليزي لا بل والعالم بأسره يرنو اليها وزاد انتاج الطيارات زيادة كبيرة مطردة. وقد امتدح تشرشل «الزيادة للدهشة في انتاج الطيارات والمحرك التي جعلها اللورد ييفربروك ممكنة بفضل عبقرته في تنظيم العمل وهمته العجيبة».

...

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

بعضني في هذه ايام يربوا على كذا كقول: هو شلل
ألي شمسك انا كركت شلوكه شامرونه.
روميس يملكو بشلوكهم اعزل على شامرونه شمسك
نحمل شت يمي يردو على شمسك.

نأني زامت بكشيتي في اكين بكشمم كبردي شل-شم-زه كرامتي
شامرونه على شمسك يردو شمسك.

بشمم على اعصر شل شيري شامرون شل شلوكه انا شمسك شمسك.
كبردي شمسك شمسك

اعرف انه سيأتي يوم واحد وسيتي الى نهايته للحرنة. عندئذ ترسل الى الشمس سلامها الاخير.

سينفخ الرعاة في ناياتهم بالقرب من شجر التين وترعى البهائم في منحدر الوادي عندما تنحدر ايامي الى جوف الظلام.

اما رجائي فهو ان افهم قبل فراق لماذا دعني الارض الى ذراعيها.
قبل ان ارحل سأوقف عند نشيدي الاخير الى ان افزع من صناعة الخافي.

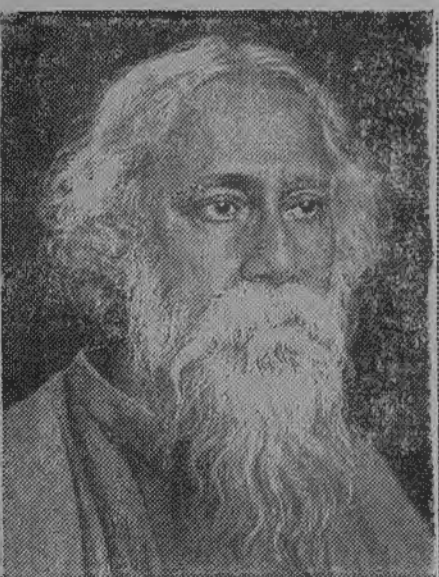
رابندرانات طاغور

ملاحظة: سنشر في العدد القادم مقالا عن شخصية الشاعر طاغور

متفرقات

ابناء الشرق والغرب معا - يسوقهم بالبوخر والقاطرات والطيبارات، والتلفون والتلغراف والراديو والكتب والسيارة وكل ما يأتي الشرق من الغرب والغرب من الشرق؟ يسوقهم، يجعله النفس البشرية واحدة، الى التألف والانجذاب. وكلما قلت عصبية العمياء - تمهدت الطريق امامهم وساع بلوغهم الى الوحدة البشرية، القائمة على الانجذاب في الفاسفة والايان والقرعة والخيال والمادة والسروح.

...



رابندرانات طاغور

(البقية من الصفحة ١)
رابندرانات طاغور، واسدل الستار بوفاته عن شخصية وضاعة في الشرق - للشرق والغرب معا.
قبل ان الشرق شرق والغرب غرب، وقبل ان الشرق يمتاز بخياله وايمانه، والغرب يمتاز بقرعته ومادته؛ وكال دعاة الشرق المتصوبون ما كاله من التهم للغرب، ونسب دعاة الغرب المتصوبون ما نسبوه من الميول للشرق. اما طاغور فقد كذب دعاة الشرق والغرب معا بانموذج من نفسه هو، مثال اعلى من شخصيته نفسها، فهو كان خريج الثقافتين ووليد التريتين الشرقية والغربية معاً؛ فجمع بين الفلسفة والايمان والقرعة والخيال والمادة والروح، وصاغ من ذلك - لابناء الشرق اولاً وابناء الغرب ثانياً - مثلاً ووحدة على وحدة النفس في البشر، ووحدة المستوى الروحي الذي يتسامى اليه الناس في الشرق والغرب معا - اذا اخذوا بما في الشرق والغرب من لباب، وبذوا ما في كلا الاتيين من قشور. وهذا رب التاريخ واقف وراء

بمناسبة المعرض الفلسطيني

التعاون قد صودق عليه من قبل الفريق المصري وسيصادق عليه قريباً من قبل الفريق الفلسطيني.
اني سعيد لمشاهدة تكاتف جميع سكان فلسطين على اختلاف مذاهبهم واجناسهم في للجهود الصناعي. واني ارحو لمنظمي هذا المعرض نجاحاً كبيراً، واتمى لو يقام معرض كهذا في فلسطين والقاهرة تعرض فيه الصناعة المصرية التي تقدمت هي ايضاً تقدماً كبيراً لا يصدق خلال السنوات العشر الاخيرة.

واممحو الى ان اضيف ان الاتحاد يبحث في اقتراح من هذا القبيل وان نجاح الاقتراح وتنفيذه يتعلقان باهتمام الحكومة وعنايتها.

...

(البقية من الصفحة ١)

الحاصل الذي عولم على اصداره بمناسبة المعرض الدائم للصناعة الفلسطينية في القاهرة. لن اكشف لكم سرّاً اذا اخبرتم اني سمعت عن هذا الاقتراح في الايام الاخيرة من موظف كبير في الحكومة الفلسطينية، الذي جاء لوضع الحجر الاساس لهذا المشروع، واني وجدت من اللائق تسهيل وتشجيع هذا المشروع وتأكيدي عطفي عليه.

منذ مدة وجيزة قت انا من جهتي بوضع حجر اساسي للتعاون بين اعداد اصحاب الصناعة في فلسطين، وبين اتحاد اصحاب الصناعة المصرية الذي لي الشرف ان اكون رئيسه. ان هذا

حوصين للطبعة الاولى في بغداد. وقد طبعت في هذه المطبعة كما في سائر المطابع التي اسست بعدها بعض الكتب الدينية والعلمية في اللغة العربية (بأحرف عبرية).

اما الطائفة اليهودية في البصرة فقد نشأت عقب استيلاء الفرس على بغداد. ولكن ثمة معلومات عن هذه الطائفة تعود الى اواخر القرن الثاني عشر. وبالقرب من البصرة يوجد حسب التقاليد قبر «عزرا هوفور» اليه يحج كل عام يهود من بغداد والبصرة والمجم والمهند.

ويذكر الحاخام بنيامين من توديلان انه وجد في حينه سبعة آلاف يهودي في اللوصل. ثم تناقص عددهم على مر السنين. اما حالتهم المالية فلم تكن حسنة وكانوا جلهم يحترفون المهن اليدوية.

•

يهود العراق في القرون الماضية

لا يعرف بالضبط كم هو عدد اليهود في العراق. ففي سنة ١٩٣١ كان يقدر عددهم بنحو ١١٠ آلاف نسمة، اما اليوم فان عددهم يبلغ التسعين ألفاً تقريباً. يسكن ٥٠ ألفاً منهم بغداد والباقي منبثون في سائر المدن كالبصرة والموصل الخ.

وتاريخ اليهود في بغداد يرجع الى العصور النابرية، الى ايام دولة بابل القديمة. واليهود يدعون بغداد حتى اليوم بابل. اما الاسم بغداد فقد ذكر عدة مرات في كتاب «الفهود».

في عهد الخلفاء كانت بغداد مركزاً هاماً لليهود، اذ كان يجلس فيها «رئيس اليهود في الهجرة» وعلماء دينيون مشهورون.

وتوجد وثائق عن حياة اليهود في بغداد خلفها لنا السليح اليهود. ومن اشهر هؤلاء السليحين الحاخام بنيامين من توديلان الذي زار بغداد في منتصف القرن الثاني عشر فوجد فيها الف يهودي تقريباً يعيشون «بهده وسلام وشرف» تحت رعاية الخليفة. وكان عدد المعاهد الدينية فيها يبلغ العشرة، وكان الخليفة يحترم «رئيس اليهود في الهجرة» الذي كانت تأثر به جميع الجاليات اليهودية في بلاد الشرق.

في عهد الخلفاء كان لليهود حكم ذاتي ولكنه انتهى بانتهاء حكم الخلفاء. فقد شرع المونغوليون الذين استولوا على بغداد عام ١٢٥٨ في اضطهاد اليهود، وذلك رغم كون السلطان قد اتخذ يهودياً كطبيب خاص له ومستشار

•



رجال الاطفاية الالمان احام بناية دمرتها القنابل البريطانية في برلين

انتهت، فاجاب باننا لن نعود طالما الالمان موجودون هناك. انه قال بان الموت خير للهولانديين من الحياة في العبودية. لست اظن ان الالمان يفلحون في جعل ابي عبدا. انه لن يطبق ذلك.

الاربعاء ٣ يوليو

اجعنا مساء امس الى اميركا.
كان الوداع من العم بيتز شافا. لقد
عاقبنا وقبلنا عدة مرات. العم كلاس
سيأتي للملاقاة في نيويورك. ارجو ان
يسر لرؤيتنا. الباخرة كبيرة وفيها اولاد
كثيرون ذاهبون الى اميركا؛ للبعض منهم
امهات او جدات، ولكن ليس لكهكم. كي تخن
لا تذكر قط امنا وانا ايضا كذلك،
ولكني اعرف ماذا تشعر به هي. انها
هادئة جداً تنتظر امامها بعيون تائهة
حزينة. انها كانت قبل الحرب لا تحب
الهدوء. ولكنها شجاعة جداً ولا تبكي
امام احد.

البیت ۲۸ صیدمیر.

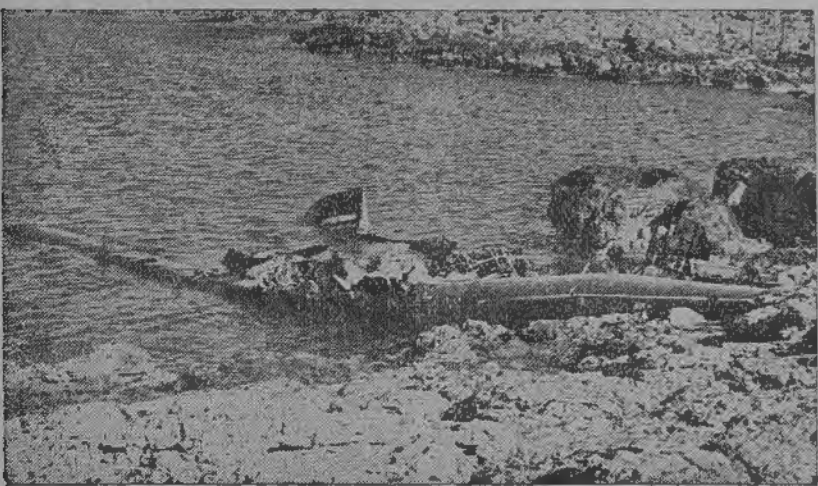
جاء المم كلاس والعمه لاستقبالنا
في نيويورك. نحن منذ بضعة اسابيع هنا.
عندما اسمع احيانا صوت طيارات
اركن للاختباء. ذات ليلة استيقظت
مزعجاً بسبب الطير الذي كان يقرع على
زجاج الشباك، وقد ظننت ان هذه شظايا
قنابل ترمق النوافذ. لذلك فان المم كلاس
لا يدع احداً يسألني عن الحرب. ولكني
اعلم اني ابن انسى شيئاً. لن انسى ما
صنع لنا الالمان وكيف ماتت امي.

ترجمة
ت. ش.

فكاهة سياسية

اذاع مصدر ثقة بان المانيا بالرغم
من الحصار البحري الذي ضربه
البريطانيون عليها - قد افلحت في استيراد
كميات كبيرة من القنابل من الولايات
المتحدة. اما وسائل النقل التي تقوم
بنقل هذه القنابل اليها فهي قاذفات
القنابل البريطانية .

المسؤول : الدكتور شاول هرثلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة
للعامل اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة « احدوت » م.م.ض.
لزايب شارع مقوه إسرائيل 6



قاذفة قنابل المانية اسقطتها الطائرات البريطانية في طريق

جلس صامتا يحدق ببصره . لقد صليت
لأجل أبي ، أني آمل ان الله مع
صلاتي رغم الضجيج المائل .
بعد بضع ساعات .

عاد العلم بيتر: لم يجد أمي لأنها قتلت. لا أستطيع تصديق ذلك ولكن العلم بيتر لا يكذب. إن تغير كتيخة بذلك. سيارات الاسعاف تحدث جلبة دائمية. لست أستطيع النوم ولا الكتابة ولا عمل أي شيء كان.

الاحد ١٢ مايو

لا استطيع التصديق باننا ان نرى
امى فيا بعد . انها قتلت اثناء قذف
القنابل على المستشفى . بعد ان قص علي
ذلك العم بيتر حاول ان اهرب منه .
حاولت الخروج الى الشارع لمحاربة
الامان . ثم عدت الى هدوءى ؛ ولكن
لما عاد انفجار القنابل قبيل منتصف الليل ،
لم اعد امتلك نفسى . بدأت اصرخ
وعضضت العم بيتر ورفسته برجلي .
ظننت انى جنت .

كيتخه لا تعرف بعد ماذا جرى
والدتنا . انها تبدو تعباً جداً؛ وقد
تعبأت هذا الصباح مع انه لم تحدث اية
غارة . لذلك يقول العم بيترو ان علينا
مغادرة البلاد ، ربما نافر الى انكلترا .
بعد بضع ساعات - اليوم ذاته .

غادرنا البيت في الساعة العاشرة صباحاً. الطريق تجمّع بجماهير الحارين والجلالات والسيارات. قاد العم بيتر سيارته بثؤدة وحذر بين الجماهير المترصة ثم توقف عن السير وادخل الى السيارة



الحياة في لندن تسير في مجراها العادي رغم الاغارات. اهالى لندن نساء ورجالا ذاهبون الى اعمالهم كالمعتاد

أربعة من الشيوخ الهاربين نحو الجنوب.
 حوالى الساعة الثالثة بعد الظهر
 ظهرت طيارات المانية واقتضت خمس
 منها كلها هابطة على قاعة الطريق،
 ولكنها امطرتنا وابلا من الرصاص من
 المدافع. اختبأنا تحت السيارة بينما وثب
 البعض الى الترع. الطيارات تطيراً
 واطقة جداً وتروح وتجيء عذبة ضجة
 هائلة. بعد ان غابت الطيارات رأيت امرأة
 شابة ملقاة على جانب الطريق وهى تئن
 والدلم يسيل من رأسها. اقتشع بدنى
 لهذا النظر. كانت الطريق كلها
 مزروعة بالجرحى للنش ن هنا وهناك.

اضطر العم بيتو الى النزول من
السيارة لازاحة ثلاث جثث كي يستطيع
متابعة السير. ان الامان لجيئة ا
بطلق النار على اشخاص لا سلاح لديهم
للدفاع عن انفسهم ا اني ادعو الى اقفه
ان يسقط هؤلاء الامان الجرمون من
السماء ويموتون، ولا يعودون قط الى
اهلهم .

ابصر العلم بيتر ولدين صغيرين
واقفين الى جانب الطريق وقد امسكا



امستردام — عاصمة هولاندا

قصة الاسبوع

مذکرات صبی هولندی

بم-بم-بم . وضع ابني كيتخة في احضان
امى وغادر الملبأ ، ثم عاد بعد برهة
وفد ارتدى ملابسه وحمل قناعا للوقاية
من الغازات ، وحقية . قبل امى وكيتخة
وقبلني كثيرا جداً وانسل نحو الخارج .
لما اعلن الراديو ان الغازة قد
انتهت كانت الشمس قد بزغت في السماء
وبدا لنا ان اليوم سيكون رائعا .
ذهبنا الى البيت . ولكن كات على
امى ان تسرع الى المستشفى . وقبل
ذهابها قالت لي ولكيتخة ان ترتدي
ثيابنا ونذهب مع بردنا الى عائلة
البارون . ان امى تدبر قسم الاولاد
في المستشفى .

في تلك الساعة جاء مينهر هلست
راكضاً فقال ان طيارات « هابنكل »
قادمة ثانية. ان الضجيج الذي أحدثته
هذه الطائرات كان اشد من ذي قبل.
امسكت بيد كيتخة وضغطت هي على
يدي بقوة حتى اوجعتها . وقد خيل
لي مرة ان القوم يتأبل .

كرّر الراديو الخبر عن ازال
جنود اللان بالمظلات الواقية (باراشوت)
وقال ان على الاهالى ان يتسلحوا .
في العاشرة صباحاً تلفت امي
من المستشفى وقالت انها منهمكة في نقل
الاولاد الرضى الى القرى بعيداً عن
مرمى القنابل ، وانها ستعود عندما
يتسنى لها ذلك ، وان العم يتر سياتي
النا ليكون الى جانبنا .

عند الغروب عادت امي الى البيت،
وبعد العشاء جاء العم بيترو وكان يبدو
حزيناً مفعماً. وقد قال انه رأى مئات
من جنود اللطالات الالمان ينزلون فوق



طائرة القتال الاميركية الجديدة «طوماهاوك» وقد وصل عدد منها الى الشرق الاوسط مؤخراً